يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت رسولا
من الله فاطلب منه ان يوسع علينا ويغني
فقرنا فاخبرنا ان ذلك بيد الله تعالى لا بيدي
ولا اعلم الغيب يعني فاخبركم بما مضى وسيقع
في المستقبل وذلك انهم قالوا له اخبرنا بمصالحنا
ومضارنا في المستقبل حتى نستعد لتحصيل المصالح
ودفع المضار فاجابهم بقوله ولا اعلم الغيب فاخبركم
بما تريدون ولا اقول لكم اني ملك وذلك انهم قالوا
مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
ويتزوج النساء فاجابهم بقوله ولا اقول لكم اني
ملك لان الملك يقدر على ما لا يقدر عليه
البشر وانا اهد ما لا يشاهدون فلست اقول
شيأ من ذلك ولا ادعيه فتنكرون قولي وتجحدون
امري وانما نفى عن نفسه الشريفة هذه الاشياء
تواضعا لله تعالى واعترافا له بالعبودية وان لا
يقترحوا عليه الايات العظام انما ينبع الا ما يوحى
الي يعني ما اخبركم الا ما يوحى من الله انزله
علي ومعنى الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعلمهم انه لا يملك خزائن الله التي منها يرزق
ويعطي وانه لا يعلم الغيب فيخبر بما كان وما يكون
وانه ليس بملك حتى يطلع على ما لا يطلع عليه البشر

انما يتبع

انما ينبع ما يوحى اليه من ربه عز وجل فما اخبر عنه
من غيب فانما هو بوحي الله اليه انتهى قوله
خزائن الله اي الامكنة التي يحفظ فيها الرزق
قوله ولا اعلم معطوف على عندي باعادة
النافي كما اشار له المفسر بما قدره الشيخان قوله
من الملائكة اي من جنس الملائكة فاقدر على
ترك الاكل مثلا الذكر حتى قوله افلا تتفكرون
الفاء عاطفة على مقدر دخلت عليه الهمزة اي
الا تسمعون هذا الكلام الحق فلا تتفكرون
فيه اه ابو السعود قوله فتومنون معطوف
على تتفكرون المنفي اي افلا تومنون فليس جوابا
للنفي والا لنصب الشيخان والفرق بين كون
ما بعد الفاء جوابا للنفي وكونه ليس جوابا انه اذا
قصد تسبب مدخول الفاء عما قبلها كان ما بعدها
واقعا في جواب النفي كما تسبب جواب الشرط عنه
وان لم يقصد التسبب بل قصد نفي كل من الفعلين
على حياله لم يكن جوابا للنفي وحينئذ يجب
رفعه ولهذا قال الاشموني واحترز بقولي الجزاء
عن الفا التي لمجرد العطف نحو ما اتانا فتحدثنا
بمعنى ما اتانا فما تحدثنا فتحدثنا فالفعلان
مقصود انتفاؤهما اه فتلخص ان مدار النصب وعدمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)